حديقتنا الفلاح

(١) شبكية الجناح Lacewing

زرعنا وردة في بعض السنين واعتنينا بها الى ان كبرت وأينعت . والتفتنا اليها ذات يوم فوجدنا اغصانها واوراقها مغطاة بالمن الاخضر وكانت كثيرة الشوك يتعذر نزع المن عنها فتركناها حتى نرى لها واسطة لنجاتها منهُ إما بضول ترش به او بذرور يذر عليها . واتينا في اليوم التالي فوجدنا عليها بضعة دويبات من الحشرات المعروفة بأكلات المن من نوع الشبكية الجناح فاستبشرنا خيراً وفي اليوم الثالث لم يبقَ عليها من المن كلهِ الا قشور اجسامهِ

والفراشة الشبكية الجناح صغيرة نحيفة جناحاها رقيقان شفافان غاربان الى الخضرة يلمعان احياناً بلون قرنفلي . تحوم على الضوء كسائر الفراش وتقع وتدور على نفسها كحجر الرحى وهي تحاول الطيران . عيناها تلمعان كالذهب الوهاج او كفصوص الياقوت ثم ينقلب لونهما الى الاخضر الزمردي ولذلك يطلق عليها احياناً اسم الفراشة الذهبية العين . ولبطنها في طيرانها يسهل مسكها وقتلها ولكن قاتلها يجني على نفسهِ لانهُ يتبعث منها رائحة خبيثة جداً تلصق بقاتلها زماناً طويلاً والظاهر انها تستعمل هذه الرائحة سلاحاً يقيها شرَّ اعدائها

ومتى عرف الفلاحون ما ينفعهم وما يضرهم من الحشرات بل متى جعلت مصلحة الزراعة المصرية تصف هذه الحشرات وصفاً يعرفها جيداً وتصورها بحجمها الطبيعي وبالوانها الطبيعية حتى يسهل الاهتداء اليها وتشرح لهم منافعها ومضارها يصير للشبكية الجناح عندهم شأن كبير جداً ويصيرون يحسونها كما يحسون اعز شيء لديهم لانهُ اذا كان المن يسبب ندوة القطن العسلية وندوة الخضر والفاكهة فالحشرات التي تأكل المن وتنجي المزروعات منهُ تفيد الفلاح فائدة مالية لا تقدَّر

وهذه الفراشة تبيض بيضاً ابيض صغيراً جداً غريباً في وضعهِ تضع كل بيضة منهُ على رأس خيط ابيض كما ترى في الشكل الاول وفيهِ صورة ورقة وفراشة تبيض عليها وهي والبيض بحجمها الطبيعي . والشكل الثاني فيهِ صورة بيضة وخيطها وهما مكبران جداً ويرى بيضها غالباً على اوراق النباتات المختلفة في الجناين وبيضة واحدة من هذه البيوض قد تنجي من مقدار كبير من الادوية القاتلة للحشرات . فاذا ارادت الفراشة ان تبيض اخرجت من جسمها نقطة صغيرة من مادة لزجة والصقتها بورقة النبات فتمتد في الهواء كما يمتد خيط العنكبوت وتجمد فتبيض بيضة على رأس هذا الخيط وبعد سبعة ايام او ثمانية يخرج من هذه البيضة

حشرة صغيرة جداً فتقف على طرف الخيط بضع دقائق الى ان يشتد جسمها وتستنشق الهواء ثم تمشي الهوينا على الخيط الى ان تصل الى ورقة النبات فان وجدت عليها منّاً شرعت لساعتها تمتص لحمهُ ودمهُ ولو كان اكبر منها جسماً واشد عضلاً لان لها مشفرين كبيرين قويين تقبض بهما على المنة . وتحاول المنة النجاة منها ولكن كيف النجاة والعدو جائع والجوع كافر

قال العالم جون ورد راقبت حشرة من هذه الحشرات حالما خرجت من بيضتها فرأيتها وقفت اولاً بضع دقائق ثم دبّت على خيطها الى ان وصلت الى ورقة النبات فالتقت بمنة اكبر منها ولكنها قبضت عليها بمشفريها وجعلت تعالجها الى ان لم يبقَ من المنة سوى قشرة رقيقة . واتمت الحشرة ذلك في ربع ساعة ولما صار عمرها عشرة ايام صارت تلتهم ثلاثين منّاً او اربعين في الساعة . وهي لا تقتصر على اكل المن بل تأكل ايضاً بيض كثير من الحشرات المضرّة بالنبات وقد يأكل بعضها بعضاً اذا كانت جائعة ولم تجد طعاماً آخر . ولعلّ هذا هو سبب ولادتها على رؤوس الخيوط بعيداً بعضها عن بعض والاّ لاكلت اخواتها واكلت بيضها

ترى في الشكل الثاني صورة غصن صغير من اغصان الورد وبعض اوراقهِ وعليها من هذه الحشرة وهي تأكل المن الذي على الغصن والورق وكل ذلك مرسوم بحجمهِ الطبيعي

وطول الحشرة البالغة نحو نصف عقدة (بوصة) ولكن نهمها يفوق الوصف ومدة حياتها من حين خروجها من البيضة الى ان تبلغ اشدها اثنا عشر يوماً وقبل ان تصوم تكون قد صارت تأكل منة كل دقيقة فتأكل في الساعة ٦٠ منة وفي اليوم والليلة ١٤٤٠ . وفي نحو اليوم الثاني عشر تبطل الاكل وتصوم وتنضمُّ في شكل كرة صغيرة وتغطي نفسها بشرنقة حريرية بيضاء قطرها نحو ثلث سنتمتر . وبعد ستة عشر يوماً ينفتح في هذه الشرنقة باب مستدير وتخرج منهُ فراشة كالفراش الذي وصفناهُ اولاً . والفراشة كبيرة بالنسبة الى الشرنقة ولكنها حينما تخرج تكون مجتمعة على نفسها مطوية الجناحين فينتشر جناحاها حالاً ويشتدان . والمدة كلها بين خروج الحشرة من البيضة وخروج الفراشة من الشرنقة نحو خمسة اسابيع وقد تكون اقصر من ذلك في البلاد الحارّة كالقطر المصري فيتولّد من هذه الحشرات افواج كثيرة في السنة الواحدة ولذلك كان فتكها بالمن ونحوه من الحشرات الصغيرة كبيراً جداً

وقد حسب رومر الطبيعي ان نسل المنة الواحدة قد يبلغ ستة آلاف مليون منة في اسابيع قليلة وقال الاستاذ هكسلي انهُ اذا توالد نسل المنة الواحدة على عشرة اعقاب من غير ان يموت شيء منهُ يبلغ وزن نسلها وزن خمس مئة مليون رجل . ولولا الحشرة الشبكية الجناح واختها السيدة الآتي وصفها لملأ المن الارض وتسلط عليها

(٢) السيدة Ladybird

جاء في نشرة مصلحة الزراعة أن اسم هذه الحشرة ابو العيد وقد وصفت في تلك النشرة وذكر نفعها والفرق بينها و بين حشرة اخرى تشبهها ولكنها ضارة غير نافعة مثلها فنقلنا ذلك عنها في الجزء الماضي ونعيد نقلهُ هنا لان بالاعادة افادة

قالت قد بينا فائدة الحشرة المسماة بابي العيد التي توجد على القطن و بعض النباتات الاخرى حيث تتغذى من المن الذي يسبب الندوة العسلية ووجهنا التفات المزارعين لعدم اتلاف تلك الحشرة المفيدة

ولكن لمشابهة تلك الحشرة لحشرة أخرى تتلف المقات وتعرف عند بعض المزارعين بالحمرة قد حصل التباس في تمييزهما من بعضهما ولذا نأتي هنا بوصف كل منهما على حدتها ليسهل معرفتها

حشرة ابي العيد التي توجد على القطن لونها اصفر او احمر على ظهرها وعليهِ احدى عشرة نقطة سوداء

والجزء الذي يلي رأسها ذو لون اسود منقط بنقط بيضاء على جوانبهِ ولها ارجل سوداء وقصيرة وجسمها من الاسفل اسود وهي توجد على القطن وكثير من النباتات حيث تتغذى من منّ الندوة العسلية . ويجب عدم اتلافها ورقايتها

والحشرة المضرة التي تصيب المقات . لونها برتقالي على ظهرها وعليهِ اثنا عشرة نقطة سوداء . والجزء الذي يلي رأسها ذو لون برتقالي بغير نقط بيضاء . ولون ارجلها برتقالي او اصفر وهي اطول قليلاً من ارجل ابي العيد . ولون جسمها من الاسفل اصفر . وتوجد على المقات كالبطيخ والشمام والخيار والقرع وغيرها وتتغذى من اوراقها وزهورها . و يلزم اعدام هذه الحشرة نفسها ثم جمع الاوراق التي عليها بو يضاتها واعدامها ايضاً . وتوجد البو يضات على ظهر الاوراق ولونها برتقالي او اصفر

وحبذا لو صورت مصلحة الزراعة هذه الحشرة وغيرها من الحشرات التي تذكرها بالوانها الطبيعية وبحجمها الطبيعي وصورتها ايضاً صورة مكبّرة وطبعت ذلك في اوراق وزعتها على العمد والمشايخ والصقتها في المراكز ومحطات سكك الحديد وعلقت لها في كل مكان عمومي لوحة خصوصية ممتها لوحة مصلحة الزراعة تلصق بها منشوراتها حتى يراها الفلاحون ويخبر من يقرأ من لا يقرأ بما فيها و يرى الاثنان الصور ملونة بالوانها الطبيعية فيسهل عليهم فهم المراد بها و يسهل عليهم تذكرهُ ايضاً

وقد رسمنا صورة هذه الحشرة هنا بحجمها الطبيعي وفي خنفسائها وصورتها وهي دودة وصورتها وهي شرنقة فان الدودة متى بلغت اشدها في نحو خمسة اسابيع وجاء وقتها للتغير صامت والتصقت بورقة من ذنبها وسلخت جلدها واقامت عليهِ نحو ثمانية ايام حتى تخلق بصورة خنفسة فتكون كل مدة حياتها من حين تكون بيضة الى ان تصير خنفسا نحو شهرين او اقل . والخنفسة تبيض على ظهر ورقة النبات بيضاً صغيراً مجتمعاً . ومتى خرجت الدودة من البيضة اخذت تأكل المن وقمل الشجر والحشرات الصغيرة . وهي نهمة جداً كالحشرة الشبكية الجناح المتقدم ذكرها ثم تصوم وتتحول الى شرنقة فخنفسة وهلم جرًّا والخنفسة تأكل المن كالدود فهي مفيدة للزراعة في طوريها

حوادث سكك الحديد

والنجاة منها

من يقف في محطة القاهرة او غيرها من محطات سكك الحديد الكبيرة ويشاهد القطرات تدخل وتخرج كل ساعة من ساعات النهار والليل بل من يقف في محطة من محطات عواصم اوربا ويرى القطرات فيها تدخل وتخرج على عدد الدقائق والخطوط متقاطعة فيها الى كل الجهات وهي مشتبكة كشبكة العياد يعجب من قلة حوادث الاصطدام ومن ندرة القتلى الذين يقتلون فيها بالنسبة الى كثرة عدد الركاب . واذا علم ان اختلاع عجلة واحدة من عجل مركبة من المركبات كاف لانقلاب القطر كله وان المركبات في كل بلاد تعد بعشرات الالوف او بمئات الالوف فقد يأخذ منهُ الخوف والحذر حتى يعدّ ركوب سكك الحديد اشد خطراً من ركوب طيارات الهواء . ولكن الذين يقتلون من ركاب سكك الحديد لا يزيدون على ثلاثة في المليون فاذا انشئت شركة تضمن حياة الركاب وتأخذ من كل راكب غرشاً واحداً كما ركب القطار وتضمن لورثتهِ الف جنيه اذا قتل يكون ربحها ثلاثة امثال خسارتها

واسباب الموت كثيرة متنوعة ولكن الموت بحادثة من حوادث سكك الحديد قطيع جداً تقشعرُّ منهُ الفرائص . ولو لم تكن هذه الحوادث قليلة حتى يغض الانسان طرفهُ عنها ويتناساها كأنها غير موجودة لما دخل احد مركبة من مركبات سكك الحديد الا ورجلاهُ ترتجفان وفرائصهُ ترتعد كأنهُ ذاهب الى المشنقة

وقد بحث بعضهم عن اسلم مكان يقيم فيهِ الانسان في مركبات سكك الحديد وعمّا يجب